

محاضرة القياس والتقويم رقم (٣)

انواع التقييم التربوي :

هناك وجهات نظر متعددة تتناول التقييم التربوي من زوايا مختلفة أدى إلى تعدد أنواعه وأصنافه وسوف نقوم بتوضيح مبسط لهذه الأنواع كما يلي :

أولاً/ التقييم حسب المجال التربوي والتعليمي:

١- تقييم المتعلم :يعد التلميذ محور العملية التربوية والتعليمية ومنتوجها الرئيس لذلك فإن تقييم نتائج تعلمه ومستواه وأداته يعد من أهم مجالات التقييم التربوي .

فالتقييم هنا لا يقتصر على الاهتمام بتحصيل التلاميذ ومنحهم الدرجات وتحديد مستوى تحقق أهداف التعلم بل قد يتعداه ليشمل تقويم كافة جوانب العملية التربوية والتعليمية كتقويم فاعلية التعليم ، محتوى المناهج ، فاعلية طرائق التدريس ، وصلاحية المواد التعليمية وتقويم الإمكانات البشرية والمادية وغيرها .

٢- تقييم التعليم :ويختص التقييم هنا بتقويم العمل التربوي والتعليمي للمعلم وبصورة خاصة تقويم كفايات المعلم المهنية في التخطيط والتنفيذ والتقييم لعمليتي التعليم والتعلم .

٣- تقييم المناهج :تخضع المناهج بصورة مستمرة للتقييم والمراجعة بهدف التعرف على كفاءتها وفعاليتها في تحقيق الأهداف التربوية ويمكن تقويم مناهج المرحلة التعليمية بصورة شاملة أو تقويم بعض منها ، تقويم مناهج الرياضيات أو اللغة العربية أو العلوم الطبيعية وغيرها.

٤- تقويم المؤسسة والنظم التربوية : يشمل هذا التقييم ، تقويم النظم واللوائح المنظمة للتربية والتعليم ، تقويم الإدارة ، المباني، التجهيزات وغيرها.

إن تقويم النظم والبرامج التعليمية يتضمن جانبين أساسيين هما (الجانب الكمي & الجانب النوعي) ففي الجانب الكمي : يضع النظام التعليمي أهدافا تتعلق بأعداد المتخرجين فيه بعد كل مرحلة تعليمية .. أما الجانب النوعي : فإن أي نظام تعليمي يهدف إلى تخريج طلبة بمواصفات معينة (أهداف) يتعلق قسم منها بالمجال المعرفي ، مثل المعرفة والفهم والتطبيق ، ويتعلق قسم آخر منها بالمجال الوجداني ، كالاتجاهات والقيم والميول ويتعلق القسم الثالث بالمجال المهاري . لذا فإن تقويم النظام في هذه الجوانب المختلفة يتطلب استخدام وسائل وأدوات تقويم متنوعة وكثيرة لغرض الوصول إلى حكم دقيق عن مدى فائدة البرامج المقدمة إلى التلاميذ بمختلف أنواعها ، بما فيها المناهج الدراسية وطرق التدريس ، والأنشطة اللاصفية وطبيعة العلاقات السائدة ، ونوعية الخدمات المتوفرة

ثانياً/ أنواع التقييم حسب وقت إجرائه :

١- التقييم التمهيدي : التقييم التمهيدي ويطلق عليه أيضا التقييم التشخيصي هو ذلك النوع من أنواع التقييم الذي يتم قبل البدء بعملية التعلم بهدف تشخيص حالة التلاميذ والتعرف على المتطلبات السابقة قبل البدء بالبرنامج التعليمي والكشف عن خلفيتهم المعرفية بما يساعد في تحديد مستويات التلاميذ وتصنيفهم وفقا لمستوياتهم الفعلية ، ووضع الخطط الهادفة تمكين كل تلميذ من النمو ، والارتقاء بمستواه. كما يفيد أيضاً في تحديد نقطة البدء في البرنامج التعليمي ، وفي إعطاء تصور للجوانب التي تحتاج إلى اهتمام أكثر من غيرها ، إضافة إلى إفادته في التعرف على مدى التقدم الذي يحدث عند التلاميذ من خلال البرنامج التعليمي وذلك بمقارنة نتائج إجراءات التقييم التي حصل عليها أثناء البرنامج التعليمي أو في نهايته بنتائج التقييم القبلي .

٢- التقييم البنائي أو التكويني: هو التقييم الذي يلزم العملية التعليمية منذ بدايتها وبصورة مستمرة ولعدد من المرات. ويكون هذا النوع من التقييم مصاحبا لكل خطوة من خطوات التدريس في الحصة الواحدة ، كما يمكن أن يتم دورياً في فترات متقاربة بعد الانتهاء من تعلم كل وحدة

درسية خلال الفصل أو العام الدراسي ، وذلك للتعرف على مستوى تحقيق التلاميذ لأهداف تلك الوحدة ، وتشخيص أسباب القوة والضعف في تعلمهم ، ثم رسم العلاجات المناسبة لهم قبل الانتقال إلى الوحدات التالية. ولذلك فإن الهدف الأساس من التقييم التكويني هو المتابعة المستمرة لمستوى نمو تعلم التلاميذ ، والعمل على تقويمه أولاً بأول والاستفادة من نتائجه في تحسين عمليتي التعليم والتعلم.

٣- التقييم التجميعي: وهو التقييم الذي يتم عادة في نهاية الفصل أو العام الدراسي للتعرف على مستوى تحقيق أهداف التعلم وإصدار الحكم على مدى فاعلية المعلم والبرنامج التعليمي وطرق التدريس والتقنيات التربوية المستخدمة وغيرها ، إضافة إلى الاستفادة من نتائجه لاتخاذ القرارات المتعلقة بنقل التلاميذ من مستوى إلى آخر أو من مرحلة تعليمية إلى أخرى أو بتخريجهم ومنحهم الشهادات.

٤- التقييم التتبعي : يخدم التقييم التتبعي مراقبة نوعية المناهج الجديدة التي تم تعميمها على المدارس لمعرفة آثاره المستمرة كما يخدم أيضاً التعرف على كفاءة الخريجين من المؤسسات التعليمية بغرض الحصول على تغذية راجعة تساعد في تطوير وتحسين البرامج التعليمية .

ثالثاً/ أنواع التقييم حسب اصدار الاحكام واتخاذ القرارات :

ويقسم التقويم من حيث اصدار الحكم الى :

١- التقويم المعياري ، ويتم اصدار الحكم فيه على اداء الفرد عن طريق مقارنته باداء الآخرين على نفس المقياس المستخدم وبهذا فان درجة الفرد في المقياس يتحدد منهاها وتفسر من خلال مقارنتها بدرجات معيارية تم الحصول عليها من استجابات الجماعة التي ينتمي إليها ذلك الفرد وتفسر معظم اختبارات التحصيل والاستعدادات والقدرات العقلية ومقاييس الشخصية بهذه الطريقة .

ان استخدام هذا النوع من التقويم في المدارس ولفترة طويلة اصبح له تأثيران سلبيان واضحان هما :

- أ- اعطى تأكيدا للرأي القائل انه لكي يكون للنجاح معنى فانه يجب ان يكون هنالك مجموعة من الراسيين وعلى هذا الاساس اكد الاستخدام على النجاح والرسوب بصرف النظر عن اكتساب الطلبة للمهارات والاهداف التعليمية المطلوبة .
- ب- ادى استخدام التقويم المعياري الى اختلاف بين نظام الاثابة وبين الاداء الفعلي للطلبة أي ان الاثابة تعطى على اساس تحصيل الطالب بالنسبة لزملائه وليس على اساس تحصيله بالنسبة الى مستوى مطلق للأداء .

٢- التقويم المحكي : هو التقويم الذي يسعى التحديد مستوى الطالب بالنسبة الى محك (مستوى) ثابت دون الرجوع الى اداء فرد اخر وهذا يعني اننا لا نقارن هنا اداء الفرد المراد تقويمه باداء افراد الاخرين وانما نقارنه بمستوى محك معين ثابت نحدده مسبقا وهذا المستوى يرتبط عادة بالاهداف السلوكية للمقرر التعليمي فمثلا نستطيع ان نحدد المحكات الاتية التي نريد ان يصل اليها الطالب لكي نعتبره قد تمكن من التعلم .

ان تحديد مستوى المحك المرغوب فيتم من خلال خبراء المادة التعليمية او من المدرس نفسه ويعتمد المدرس في تحديد المحك على خبرته مع الطلبة وطبيعة المادة الدراسية واهدافها والتقارير السابقة للاداء مضافا اليها قيم المدرس الذاتية .

مدرسة المادة

أ.م.د بشرى خطاب عمر